Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول : « وأشد ما أثّر فى نفسى وأنا أودّع شيخ الإسلام أن قام وعانقنى فى سماحة ومحبة . وأنا مسيحى زائر وهو شيخ الإسلام ، وكان هذا درسًا عمليًّا فى شمول إخائكم » .

وكان هذا اللقاء مع فضيلة الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر رحمه الله .

(٢) مع الأطفال فى المسجد النبوى

آثرت أن أبدأ حديثى معكم بهذا اللقاء مع باحث عالمى يعطى انطباعه عن العلاقة بين التنظيم الإدارى وقاعدته الحضارية ، وعلاقته فى أرضنا بالإسلام .

وإذا ما كانت الإدارة تجسيدًا لنظام الدولة وعلاقاتها الداخلية والخارجية ، فإنه مع تشعب دروبها واتساع مجالات عملها ، تسرى فيها ـ فى أرضنا ـ روح ديننا ، ومنه نستطيع أن نستمدّ طاقة دافعةً إلى العمل ، وعصارةً حية نثرى بها مسيرتنا نحو غدنا .

ومن هذا التعميم أنتقل إلى تخصيص أتناول فيه أولاً مدى حب الإسلام ورعايته للأطفال والشباب .

ولنقم معًا برحلة نتجاوز فيها حدود الزمان والمكان إلى المدينة المنورة فى عهد الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه .

سنذهب أولاً إلى المسجد . وأنتم ترون بساطته : أعمدة من جذوع النخل ، وسقف قريب يستطيع المطر أن يتخلله . وهذا منبر خشبى من درجات ثلاث يقف عليه المصطفى ﷺ

هذا وقت صلاة الجمعة . الصحابة من المهاجرين والأنصار جاءوا مبكرين . الرسول ﷺ يصعد المنبر . هذا بلال بصوته الشجىّ يؤذن للصلاة . ويقف المصطفى ويبدأ خطبته ..

لقد توقف بعد قليل . وعيناه معلقتان بطفل صغير يتلمس طريقه ، مقتربًا من